﴿ بسمِ الله ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (159-160)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆واحدٌ و عشرون مقطعًا و يكتمل عِقدُ الزهراوَين.

🔴 ثبتكنّ الله و تقبل منكنّ.

⬛تصحبنا الآيتان التاسعة و الخمسون و الستون بعد المئة.

⚫**علمتنا آيات هذا الأسبوع :**

1 أنّ الكافر ملأ الله قلبه رُعبًا بشركه بالله دون حجةٍ و لا برهان و أنّ مآله النار و بئس المثوى .

2 ذَكَّر المؤمنين بنصره لهم في بداية غزوة أُحُد لكنهم فشلوا و تنازعوا و عصَوا أمر النبي حبًا في الدنيا و الغنائم فحَلّت بهم الهزيمة .

3 ذَكَّرهم بلحظات فِرارهم تاركين النبي ﷺ يُغامر بحياته ليوقف فِرارهم و يعيد تجميع صفوفهم .

4 وصف الفارق الهائل بين :

- موقف أقوياء الإيمان الذين ملأ الأمن قلوبهم فغفَوا في أرض المعركة.
- و بين ضِعاف الإيمان و المنافقين الذين ملأ الرُّعب و سوء الظن قلوبهم فندموا على خروجهم ، و قرر أنّ الأمر بيد الله لا رادَّ لقضائه.

5 أخبرهم أن فِرار المنهزمين يوم المعركة حدث بإزلال الشيطان لهم، و ما تسلّط عليهم إلا بذنوبهم ،و أنه عفا عنهم سبحانه و تعالى .

6 نهى المؤمنين عن التشبّه بالكافرين في الاعتراض على قضاء الله و قدره حيث زعموا أنّ البقاء في الأوطان حماية من الموت و القتل.

7 بشّر من قُتل في سبيل الله بالمغفرة و الرحمة فهُما خيرٌ مما يجمعه أهل الدنيا لأن الحشر إلى الله و هنالك الجزاء

⚫بعدما وعظ الله تعالى الصحابة رضوان الله عليهم أتبعه بتحبيب النبي ﷺ التعامل معهم بالرفق و اللين بالرغم من أخطائهم في مخالفتهم أمره ﷺ في ترك جبل الرُّماة، و عدم التمسك بالصبر و التقوى، و خذلانهم له ﷺ في أخطر موقف عرَّض فيه النبي حياته للخطر فقدّموا أنفسهم على نفسه الشريفة و غيرها فقال تعالى الآية :

(159) { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ }.

💥أي بسبب رحمة الله تعالى لك و لأصحابك يا محمد ألان الله قلبك فكنت لينًا رقيقًا في التعامل معهم، و لو كنت يا محمد سيء الخُلق قاسي القلب مع أتباعك لنفَروا منك و فارقوك ، فسامحهم فورًا يا محمد فيما أخطؤوا أو قصروا فيه من حقك، و اطلب لهم المغفرة من الله تعالى لأنهم قد قصروا في حق الرسول الذي هو أعظم الناس حقوقًا عليهم، و اطلب رأيهم فيما شغل بالك (من الأمور الهامة العامة) و تردّدت فيه .

🔺**فكّري معي:**

⭕ **ما دام نبينًا رسولًا يوحى إليه و الله يريه الصواب ما فائدة مشاورته لأصحابه إذًا ؟!**

✅هذه الشورى تطيب بها قلوبهم و تجعلهم أطوع و أنشط حيث يشعرون أن الرأي رأيهم.

✅و ليعلّمنا أن نتشاور مع بعضنا في الأمور الهامة.

⚡ لذا لمّا أثنى الله على المؤمنين في سورة الشورى

قال عنهم : (.....**وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ** .....)

🔘 ثم أمره تعالى ألا يتردّد متى استشار و عزم و قرّر تنفيذ أمر ما فقال :

■ **(فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)**

⚡ اعتمدْ على الله تعالى و كن واثقًا به لا على جهدك و لا على الأسباب .

🔺**لاحظي:**

🔘 ليس التوكل إهمال التدبير بل أخذٌ بالأسباب و اعتمادٌ على الله و تفويضٌ للأمر، و النتائج إليه سبحانه .

⚡ فإن الله يحب المعتمدين عليه في جميع أمورهم.

(160) {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}.

🔺**أليست الآية مفهومة؟**

💥إنها تعني: إذا قدّر الله تعالى أن يكون النصر حليفكم أيها المؤمنون فلن يغلبكم أحدٌ مطلقًا مهما بلغت قوته و كثرته و إن يترككم الله تعالى و يتخلى عن نصرتكم و يُوكِلْكم إلى أنفسكم فلا يمكن لأي أحد مطلقًا أن ينصركم من بعد خذلان الله تعالى لكم .

■ **(وعلى الله فليتوكل المؤمنون):**

⚡ على الله وحده لا على غيره اعتمدوا عليه أيها المؤمنون في جلب الخير و

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دفع الضر .

المسوحة ضوئيا بـ CamScanner